كتاب الدرر النفيسة — المجلد الاول

هو كتاب يشتمل على تاريخ الكنيسة في القرون الاربعة الاولى للنصرانية . مؤلفه غبطة البطريرك الانطاكي للسريان القدماء . ومقرّه مدينة حمص سورية

استند في هذا التأليف الى سبعة وستين مصدراً أورد ذكرها في أول الكتاب ص ٦—٢٥ ثم قال ان معرفة التاريخ الكنسي يوجب الالمام بالوضع العالمي اثناء تأسيس الكنيسة ص ٢٦ وذكر الفلسفة المنتشرة حينذاك في الشرق والغرب وأورد بعدها خلاصة اخبار الرسل الاطهار وتلاميذهم

ومما اثبته من الحقائق في هذه الفترة اولاً ان اللغة التي تكلم بها الرب يسوع في حياته الارضية هي السريانية التي كانت لغة القوم بفلسطين. ثانياً ان بطرس هو مؤسس كنيسة انطاكية. وثالثاً ان الكنائس الرسولية في القرون الاولى هي كنيسة اورشليم ام الكنائس . فكنيسة انطاكية . فكنيسة الاسكندرية . فكنيسة رومية . وكان بعض اساقفتها يدعون بلقب بابا

وذكر بعد ذلك الاضطهادات العشرة التي سبقت تنصر الامبراطورية الرومانية في عهد قسطنطين . وأفاض في بيان سيرة الشهداء وأخبارهم

وذكر علماء النصرانية وكبار لاهوتييها ومن أشهرهم يوسطينس النابلسي واوريجانوس واثناسيوس وفم الذهب وغريغوريوس النزيانزي واوغسطينوس واميروسيوس واضراب هؤلاء . ص ٤١٨ و ٥٨٩

وأفاض في بيان انتصار النصرانية في بلاد العرب ص ٤٨٩ وهي بصرى وحوران وعمان والصفا والبجا وجولان وعبر الاردن وبلاد النبطيين وجزيرة سينا ونجد والحيرة وبادية تدمر وديار ربيعة والين وتهامة ونجد واليمامة والتنوخيون والغساسنة وكندة وبكر وسليم وبنو تميم وغير هؤلاء . وذكر ان الرتب الكنسية في القرون الاولى ثلاث الاسقف والقسيس والشماس

وان كلة بطريرك نشأت في القرن الخامس ص ٨٩٨ وبين نشوء الصيام والصدقة في النصرانية ص ٤٠٤ — ٤٠٧ وعرّج على ذكر المجامع المسكونية التي نشأ منها اثنان في القرون الاربعة وهما مجمع نيقية سنة ٣٢٥ ومجمع القسطنطينية سنة ٣٨١

وأفاض في ذكر البدع في النصرانية وأمها بدعة اريوس والدور الذي مثله في القرنين الرابع والخامس واليك مثلاً من كتابته. قال في وصف القديس ثاوفيلوس الانطاكي في صفحة ٢١٤ ما يعضّه: —

كان القديس ثاوفيلوس من صدور العلماء ، المحققين في علم العقائد ، ضليعاً من التاريخ . وهو دون مار يوسطينس واثناغورس في التبحر الفلسفي . لكنه أعلى كعباً منهما في صناعة

الأدب . انشاؤه محكم السبك ، ناصع البيان ، عليه رونق الفصاحة . . .

وقال في مدرسة الاسكندرية صفحة ٢٢٧ : —

هي دار العلوم القدسية . كان يتولى امرها رجال عرفوا بقوة العارضة وتميزوا بالاجتهاد في الصلاح والحث على التقوى . . . أطولهم باعاً بنطينس النابغة في ادب الحكمة . . . وكان فيها اساتذة مسيحيون تصدُّوا لشرح العقائد الكنسية للطالبين ، وتفوقت على مدرسة القديس بسطيلس في رومية

يقع الكتاب في أكثر من ستمائة صفحة حسنة الطبع والتجليد . وهو كتاب بادي النزاهة ، عزير المادة قصير العبارة قوي الحجة صادق المبدأ عربي الصبغة عالي المطلب . لا أعرف له نظيراً في تواريخ الكنيسة . وصدوره من قلم بطريرك طويل الباع مالك زمام اللغات العربية والسريانية والفرنسية والتركية وغيرها من اللغات يعطيه منزلة عالية بين مؤلفات هذا العصر

ومما يجب ان اذكره ان الكنيسة المسيحية الى ختام القرن الرابع سنة ٤٠٠ لم تكن قد انقسمت الى شرقية وغربية كما هي اليوم . وكانت وحدة جامعة رسولية . اما البدع والانشقاقات التي نبتت فيها فلم تنشىء مذاهب بل زالت في وقتها كالفنوسية والاريوسية والمونتانية

فلم يكن في طريق المؤلف اشواك مذهبية . بل سار في تاريخه حراً من العصبيات والتحيز

وسيبقى هذا الكتاب الاول كتب في بسط احوال الكنيسة في عصورها . وسيكون هذا المؤلف من اثمن التحف الدينية في القرن العاشر فيخلد ذلك البطريرك اغناطيوس افرام الاول برصوم بطريرك انطاكية وسائر المشرق على السريان وسيكون كنزاً ثمين أفاد الاقتراف من تاريخ الكنيسة المسيحية

حماه حنا خبّاز

الغدد الصم وتكيفها للشخصية

هذا الموضوع من الموضوعات الدقيقة التي أميط اللثام في خلال السنوات الأخيرة عن أسرارها وما زال الابحاث قائمة تأتي كل يوم بجديد في وظائف هذه الغدد . وهذه المحاضرة التي القاها الدكتور محمد سعيد عبد المالك الاخصائي في الامراض الباطنية والاعصاب العصبية الوظيفية وأستاذ علم النفس بكليتي أصول الدين واللغة العربية بالجامعة الأزهرية هي مقدمة لفهم الانفعالات والعواطف والطبائع والامزجة الشخصية بيّن فيها كل نوع من هذه الغدد وقصد أن يأتي فيها بكل ما هو صحيح علمياً وواجب نشره بين الطبقات المثقفة والأوساط العلمية لكي يحيا الانسان حياة كاملة صحيحة قائمة على فهم صحيح ومعرفة سليمة علاوة على ما فيها من متعة ولذة فهم لطبيعة البشرية وهو ما تحاول جميع العلوم الانسانية أن تحققه أو تدنو منه على الاقل

فهرس الجزء الخامس

من المجلد التاسع والتسعين

٤٢٥ ضوء النهار في الأنابيب

٤٣٣ يقظة الضمير الاجتماعي في الأمة المصرية
١ — كلمة معالي الدكتور محمد حسين هيكل باشا
٢ — كلمة معالي الاستاذ ابرهيم دسوقي أباظه بك
٣ — كلمة سعادة الاستاذ محمد الشناوي بك

٤٤٠ طاغور في مصر

٤٤٤ هضبة الملك فؤاد والنتائج العلمية لرحلة « مباحث » : للدكتور حسين فوزي

٤٤٩ الشباب ازاء الأزمة العالمية : للاستاذ موسى

٤٥٦ الاوهام وتولدها وعوها : من كلمات للدكتور يعقوب صروف

٤٥٧ طبيعة التفكير واللغة للاستاذ موكلي : نقلها الى العربية : حسن السلمان

٤٦٦ الجاسوسية في حروب الاوربيين : لجمال الدين الشيال

٤٧٠ معادن الحرب : الكروم والصلب الذي لا يصدأ : لعوض جندي

٤٧٧ غداً يحيا (قصيدة) : ليوسف الخال

٤٧٨ اصل الحياة لا يزال سراً غامضاً

٤٨١ الفكاهة وحضور البديهة في الادب العربي : لمحمد عبد الغني حسن

٤٩٢ فضل الحيوان على الانسان

٤٩٧ حديقة المقتطف * مختارات من « بي » : الموسيقى والادب يلتقيان — فن بتهوفن وتلحيناته الخالدة

٥٠٥ سير الزمان * الحرب الجوية وتأثيرها في الصناعة الالمانية . حرب المواصلات

٥٢٠ باب المراسلة والمناظرة * يهودية شنجر لغز أدمم

٥٢٣ باب الاخبار العلمية * الحيوانات البرية خلال الحرب وفي ميادينها . الكندرسن وجبار الاميادين وسلمها باعمال الدفاع الاميركية . حلية النبات الى معادن . زائدة دودية مزدوجة . توقيت افراز الغدد . تأثير السلفانيليد في النبات . كوكب الحر ونسله . الصدأ يرفع بناية كبيرة . خرائط استراليا

٥٢٩ مكتبة المقتطف * الصناعات الكيميائية في مصر . قصص محمود كامل . الدايمركة . القاموس الحديث . كتاب الدور النفسية الجزء الاول . الغدد الصم وتكيفها للشخصية